

90 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب نواقض

الوضوء

محمد المعيوف

احسن الله اليكم نواقض الوضوء وهي الخارج من السبيلين مطلقا والدم الكثير ونحوه. نعم نواقض الوضوء. الاشياء التي يبطل بها الوضوء وهذا بالاجماع قال صلى الله عليه وسلم لا يقل الله صلاة احدكم اذا حدث نعم اذا حدث حتى يتوضأ - [00:00:00](#)

لكن ما هو الحدث يا اخوة الحدث يقولون وصف قائم الجسم يمنع من الصلاة واما واما اطلاقه على البول والريح والغائط فلان هذه هي اسبابه اسباب الحدث البول والغاية والريح وما اشبه ذلك - [00:00:29](#)

واما الحدث فهو ما لم يقوم بالجسد نفسه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقوى الله صلاة احدكم اذا حدثها يعني بعد ان حدث يقال عنه محدث. هل انت متطهر او محدث؟ شيقول - [00:00:59](#)

ماذا يقول؟ يكون محدث. فالحدث شيء يقوم او معنى يقوم في الجسم يمنع من الصلاة مس المصحف ما اشبه ذلك لكن اطلاقه على هذه الاشياء انما اطلق الحدث عليها لانها هي الاسباب هي اسباب الحدث. نعم - [00:01:21](#)

قال الخارج من السبيلين مطلقا والدم الكثير ونحوه وزوال العقل الدم الكثير ونحوه طيب صديد ما اشبه ذلك هذا الذي ذكره الشيخ عله يختار هذه الاشياء لا تنقض الوضوء الاصل عدم النقض - [00:01:42](#)

قال دليلة على النقد وما روي عنه صلى الله عليه وسلم قاء وتوضأ حديث فيه مكان ضعيف هذا ينهض وهذا رفع هذا الاصل. والله اعلم. نعم وزوال العقل بنوم او غيره. زوال العقل بنوم او باغماء. ثم اشبه ذلك - [00:02:16](#)

النوم ناقض للوضوء لكن اي نوم؟ هل النوم حدث او مظلة للحدث بعضهم يقول حدث. واذا كان حدث نقض منه القليل وايش؟ والكثير. هذا بعيد وقد قام ابن عباس هو لا يزال شابا يافعا وهذا درس لشبابنا ان يتعلموا العلم ويطلبوه ارسله العباس - [00:02:40](#)

ليبيت مع النبي صلى الله عليه وسلم عند خالته ميمونة بنت الحارث ثبت معهما وقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قال فقامت توضأت كما توضأ وهو يرقب كذا - [00:03:10](#)

يصلي وكيف يعمل؟ هو ما نام يتعلم وينظر ماذا يفعل صلوات الله وسلامه عليه ويوم مات النبي صلى الله عليه وسلم كم كان عمره يمكن اربعتعش انا هزت الاحتلام يقول - [00:03:29](#)

كنت عن يساري فاخذ برأسي وجعني عن يمينه قال جعلت اذا عفوت اخذ بي شحمة اذني او بأذني يأخذ باذنه صلوات ربي وسلامه عليه. ينبهه عن ماذا عن النعاس كان النوم حدث بطل الوضوء بمجرد النوم - [00:03:50](#)

ولكنه مظنة للحدث. لكن متى ينقض شيخ الاسلام رحمه الله له كلام في هذه المسألة من تحقیقاته يقول النوم ينقض الوضوء متى؟ قال اذا انام بحيث لو خرج منه شيء لم يشعر به. هذا حد الاستغراق عنده في النوم. ما نستطيع - [00:04:15](#)

نقول يستغرق الصراط يختلف لكن لو نام نوما بحيث لو حدث ما شعر بنفسه فان هذا النوم ماذا؟ ينقض الوضوء. ويستدل بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل كفيه ثلاث - [00:04:43](#)

قبل ان يدخلهما في الاناء فان احدكم لا يدري اين بات؟ اين بات يده فعلى الامر بغسل اليد قبل ادخالها بالاناء بكونه لا يدري اين بات يده. فاذا نام هذا الانسان بحيث - [00:05:04](#)

لا يدري هل احلف او لم يحدث؟ او لو حدث لا حس لا اذا حدثه احس هذا ما يعتبر نوم ناقض الوضوء لكن لو حدث ولم يشعر انه

حدث فان مثل هذا النوم يكون ناقضا للوضوء والله اعلم - [00:05:26](#)

نقضي الوضوء حديث صفوان بن عسال كما مر بنا ولكن من بول او نوم او غائط. نعم قال واكل لحم الجزور. واكل لحم الجزور

وجذور الابل وقد يتساءل بعض الاخوان عن هذه المسألة - [00:05:48](#)

والجمهور على خلاف ما ذكره شيخنا على ان لحم الابل لا ينقض الوضوء يشهدون بحديث جابر رضي الله عنه كان اخر الامر من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست - [00:06:08](#)

النار كان يأمرهم بالوضوء من كل شيء مسة النار في اول الامر. ثم نسخ ذلك فترك الوضوء مما مست النار الو الحديث العام يشمل

الابل وغير الابل لكن ورد يا اخواني في صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة - [00:06:26](#)

انهم قالوا يا رسول الله انتو ظاً من لحوم الغنم؟ قال ان شئت قال ومن لحوم الابل قال نعم. ولم يعلقه بايش؟ بالمشيئة. فدل على

وجوب الوضوء من لحم الابل وقد علق الامام الشافعي رحمه الله القول بهذه المسألة على ثبوت هذا الحديث - [00:06:48](#)

والحديث تجاوز القنطرة كما يقول حديث مسلم فتحقيق مذهب الشافعي في هذه المسألة مقولة يا اخوان يقول اذا جاء الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبى - [00:07:17](#)

ليس مذهبى قولي لا وانما مذهبى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا مذهب كل مسلم يا اخوة اذا اجى كلام عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما يقدم عليه احد في حال الاحوال - [00:07:36](#)

لكن كيف نجمع بين حديث جابر بن سمرة وجابر بن عبد الله؟ كان اخر الامر لرسول الله ترك الوضوء مما مست النار. كيف نجمع

بينهما ها يا اخوان احسنت نعم حديث جابر ابن عبد الله كان اخر الامر حديث عام. نعم تارك الوضوء من كل ما مست النار الا من

لحوم الابل - [00:07:48](#)

فيكون حديث جابر ابن عبد الله مخصصا بحديث جابر ابن سمرة. نعم قال ومس المرأة بشهوة. مس المرأة بشهوة. مس نراها يا

اخوان ليس من منهج الدورة حتى ذكر الخلافات يا اخوان لكن - [00:08:14](#)

يعني بعض الاشياء منتشرة في بعض البلاد لان اقوال العلماء مختلفة فيها محل خلاف من العلم. من يقول بالنقض مطلقا. ومن يقول

بعدم ان نقبل ومن يتوسط بين الامرين فيقول مسها بشهوة هو الذي ينقض الوضوء - [00:08:31](#)

ويفتي بعض اهل العلم من المحققين لا ينقض الوضوء ويستدلون بحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل

بعض نسائه وصلى ولم يتوضأ قال عروة الراوي ما اظنه الا انت يا خالة. فضحكت رضي الله عنها وارضاه - [00:09:00](#)

الحديث صحيح البخاري على كل حال قضية المس ما معنى المس يا اخوة المس من غير حائل امس الكف يمس كذا يمس

يعني هذا من يتقصد المس كالقبلة مثلا لكن المس من وراء ثياب هذا لا يعتبر ايش - [00:09:25](#)

لا يعتبر نعم ما يعتبر مسا اناس حقيقة يختلفون يا اخوان والمس مظنة حدث حقيقة لا سيما للشباب شاب ربما اذا مس تحرك الشهوة

وربما يعني يخرج مليء لكن بالنسبة للكبير وماذا يتأثر بها - [00:09:56](#)

نعم قال ومس الفرج. نعم مس الفرج. لمس الذكر ودليله حديث بشرى بن صفوان النبي قال من مس ذكره فقال ليتوضأ لكن قابل هذا

الحديث حديث طنك بن علي الحنفي - [00:10:24](#)

على مسست ذكرى او قال الرجل يمس ذكره عليه الوضوء قال لا انما هو بضعة منك اختلف العلماء بين الحديثين فالقائلون بالنقض

يستدلون بحديث بشرى. والقائلون بعدمه يستدلون بحديث عنطلق بن علي - [00:10:50](#)

البخاري رحمه الله يقول حديث بسرى اصح شيء في الباب وحديث يقول علي بن مديني هو احسن من حديث بشرى وقد جمع بعض

اهل العلم بين الحديثين والجمع اولى من الترجيح واولى من النسخ ايضا - [00:11:15](#)

قال ان كان المس بشهوة نقض الوضوء. وان كان بغير شهوة لم ينقض. ماذا لم ينقض الوضوء وحمل بعضهم الامر بالوضوء على

الاستحباب والله اعلم. وعلى كل حال في مثل هذه الاقوال والتي تكون الدالة فيها. يا اخوان يعني متكافئة متقاربة. ليس في -

[00:11:39](#)

ما يدل على ترجيح قول على قول ماذا يعمل الانسان سبيل الاحتياطي ويتوضاً والحمد لله. نعم قال وتغسيل الميت. تغسيل الميت
ايضا من نواقض الوضوء في مذهب الامام احمد وشيخه يميل اليه - [00:12:03](#)
يستدلون بان مغسل الميت قد يمس عورته وان كان هذا لا ينبغي لكن قد يمس من غيرك رصد وايضا ما ورد ان ابا هريرة عبد الله
ابن عمرو عبد الله ابن عباس كانوا يأمرؤن من غسل الميت ان يتوضاً - [00:12:27](#)
وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة حملة فليتوضاً يقول ابن حجر رحمه الله اسوأ احوال
هذا الحديث ان يكون حسنا هذا القول على كل حال - [00:12:52](#)
هنا بعض اهل العلم يرى انا انه ان لم يحصل مس لعورته فانه لا ينقض. نعم قال والردة وهي تحبط الاعمال كلها. لقوله تعالى او جاء
احد منكم من الغائط او لامستم النساء - [00:13:17](#)
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم انتوضاً من لحوم الابل؟ فقال نعم. رواه مسلم. وقال في الخفين ولكن من غائط وبول ونوم رواه
النسائي والترمذي وصححه. يعني هذه الادلة يا شيخ. جاب دليل النوم - [00:13:38](#)
حديث الصوفاني بن عسال من هذا الاخير واتى بحديث ايضا لاحمد ابن نسال الله الحفظ والسلامة قال تعالى ومن يخزي منكم من
دينه ويموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - [00:13:57](#)
واولئك اصحاب النار وفيها خالدون فبطلان الاعمال بالردة نسال الله ان يحفظنا واياكم بحفظه مقيد بالايش؟ بالموت فاذا مات على
ردته فقد حبط عمله وبئس القرار لكن لو تاب لو تاب هل يحبط عمله؟ انه حج مثلا ثم حصل من هذا الامر - [00:14:19](#)
نسال الله الحفظ والسلامة. الى كل من يعيرون قلوبهم وعقولهم الشبهات يتعرضون لامراض القلوب. وهم اشد الناس خوفا على
انفسهم من امراض يعرضون قلوبهم للشبهات اسمعوا شبهة تظل تجلجل في قلبه وعقله - [00:14:47](#)
حتى ينتكس عن دينه عيادا بالله. نسال الله الثبات فلو الانسان يحج ثم ارتد ثم تاب هل يقال بطل حجك يلزمك الحج مرة ثانية؟ ها
يقييل ان قيد الموت قوله فيمت. وهذا قيد له مفهوم - [00:15:17](#)
انه اذا لم يمت لم يحبط عمله بالتالي لا يؤمر بالاعادة وان كان هناك من يقول ببطلان العمل مطلقا مات او لم يمت لكن ظاهر الاية
تقييده بالموت. نسال الله العافية والسلامة. نعم - [00:15:46](#)